مسؤول اكاديمي في ايران : المجتمع الانساني يزدهر تقنيا ويعاني من الضمور المستدام أخلاقيا

قال رئيس الجامعة الحرة الاسلامية في ايران "الدكتور محمد مهدي طهرانجي" : نحن نعيش اليوم في مجتمع بشري يحقق وبشكل مضطرد تقدماً وتطوراً هائلاً في المجال التقني، بينما يتقهقر باستمرار في مجال الأخلاق والإنسانية.

واوضح "الدكتور طهرانجي" في كلمته خلال الاجتماع الافتراضي لمؤتمر الوحدة الاسلامية الدولي الـ 37 : ان هذا المجتمع الذي يزدهر تقنيا ويعاني من الضمور المستدام أخلاقيا، لم ينجح في الموائمة بين التقدم التكنولوجي والأخلاق؛ حيث استحوذت المعايير المادية على مسيرته. وأنظمة الظلم والتعسف تريد أن تسود القيم لكي تزيد من انحطاط الأخلاق، وقد بلغ الإنحطاط ذورته بحيث بات يؤثّر على الرياضة ولم تعد الرياضات بمنأى عن هذا التحلل الأخلاقي.

واضاف : على سبيل المثال، نعلم جميعاً أن أحد المنتخبات الأوروبية المشاركة في مسابقات كأس العالم لكرة القدم 2023 باستضافة قطر، كانت قد وضعت شعار المثليين على الطائرة التي اقلته إلى البلد المضيف، وعندما اعرب الناس عن معارضتهم لهذه الخطوة، اقاموا الدنيا ولم يقعدوها.

واوضح : واقع الأمر هو أنّ العالم الغربي مهما بلغ من أشواط في التكنولوجيا فإنّه بات يخلو من كل القيم الأخلاقية، ولم تعد المنظومة الأخلاقية تحظى بأهمية هناك؛ حيث السياسة العلمية، والتقنية، وسياسة توظيف الطاقات والمواهب تأثّرت بهذا الإنحطاط.

واشار هذا المسؤول الاكاديمي : في المقابل، نرى النظام الإسلامي القائم على اسس التعاليم الإسلامية، حيث الحكمة التي تحدد الغاية من حياة الإنسان فيه وتقدم مجموعة من القيم التي ترسم مسار وغاية الانسان وهدفه الأسمى؛ محذرا من، ان "عدم الإهتمام بهذه الغاية سوف تجرّ الإنسان إلى الهلاك وسيؤول أمره إلى الزوال، ومستدلا باية من القرآن الكريم في سورة إسراء «عند ربك مكروها».

ومضى الدكتور طهرانجي الى القول : إذن، نحن بحاجة إلى الحكومة الرشيدة والمؤمنة لتكريس هذه المبادئ والقيم.

واستطرد : لقد جاء الأنبياء (س) بالقيم العليا والحكمة للإنسان، فمن دون الحكمة لا يمكن تحقيق غاية الإنسان وسعادته.. وربما نحن اليوم أحوج إلى الحكمة التي علّمها النبي الأكرم (ص) إلى البشر، ليس فقط في الحوزات العلمية (الاسلامية) وإنما يجب الإهتمام بها في الجامعات وسائر المجالات المراكز المعرفية.

وفي الختام، تطلع رئيس الجامعة الاسلامية الحرة بان يسهم المؤتمر الـ 37 للوحدة الاسلامية في منح بصيص أمل لبناء مجتمع قادر على التنسيق بين العلم والتكنولوجيا والأخلاق والروحانية ويكون سبّاقاً في هذا المجال.